أحاديث فضائل صلاتى المغرب والعشاء والنوافل التابعة لهما, فى "مسند الفردوس" للديلمي, دراسة حديثية

أ. صالح بن مبخوت عوض الصيعري*, أ.د. عبده بن كداف أحمد الكد**

سلم البحث في ١٤٤٦/٩/٢هـ **بسم الله الرحمن الرحيم** اعتمد للنشر في ١٤٤٦/١٠/٥هـ

ملخص البحث:

عنوان البحث: أحاديث فضائل صلاتي المغرب والعشاء والنوافل التابعة لهما في "مسند الفردوس" للديلمي، دراسة حديثية, تضمن البحث الأحاديث الواردة في فضائل صلاتى المغرب والعشاء والنوافل التابعة لهما فى "مسند الفردوس" للديلمى، وعددها ثلاثة عشر حديثا، وثمت دراستها دراسة حديثية، وجعلتها على مبحثين، الأول منهما: الأحاديث الواردة في فضل صلاة المغرب وما يتعلق بالنوافل بعدها، وفيه أحد عشر حديثا ولم يصح منها شيء البتة. وأما المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في فضل صلاة العشاء وما يتعلق بالنوافل بعدها، ففيه ثلاثة أحاديث؛ اثنان منها كلاهما ضعيف، والثالث لم أقف عليه مسندا.

الكلمات المفتاحية: النوافل - الفضائل - المغرب - العشاء - مسند الفردوس.

Abstract:

almustakhlas biallughat alianjilizia

Research Title: *A Hadith Study of the Narrations on the Virtues of the Maghrib and ʿIshāʾ Prayers and Their Associated Supererogatory Prayers in Musnad al-Firdaws by al-Daylamī*

Abstract: This study examines the narrations related to the virtues of the Maghrib and ʿIshāʾ prayers, along with the supererogatory prayers associated with them, as found in *Musnad al-Firdaws* by al-Daylamī. The total number of narrations analyzed is thirteen. The study adopts a hadith-critical methodology and is divided into two sections. The first section addresses the narrations concerning the virtue of the Maghrib prayer and the voluntary prayers associated with it. It contains eleven narrations, none of which were found to be authentic in any respect. The second section discusses the narrations concerning the virtue of the ʿIshāʾ prayer and the voluntary prayers associated with it. It includes three narrations: two of them are weak, while the third could not be located with a connected chain of transmission.

Keywords: Supererogatory Prayers; Virtues; Maghrib Prayer; ʿIshāʾ Prayer; *Musnad al-Firdaws*.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، سيدنا محمد بن

** باحث في الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز, جدة, المملكة العربية السعودية.
* أستاذ الحديث والدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز, جدة, المملكة العربية السعودية.

عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فإن الشريعة الإسلامية الغراء فريدة، لم يكن لها مثيل، ولن يكون لها نظير؛ لأنها مستمدة من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، اللذين إن تمسك بهما المرء نال خيري الدنيا والآخرة، وقد بذل علماء الإسلام جهودًا عظيمة في خدمة هذه الشريعة المباركة، فهناك من اعتنوا بكتاب الله وعلومه، وآخرون اجتهدوا في تحصين سنة محمد عليه الصلاة والسلام، وألفوا فيها الكتب والأسفار، وبذلوا في سبيلها الأوقات والأعمار.

ويُعد الإمام أبو شجاع الديلمي رحمه الله أحد أئمة المسلمين في القرن الخامس الهجري الذين خاضوا في بحار علوم الدين، وبذلوا كل نفيس وثمين للذود عن سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، حتى صار مصدرًا من مصادر العلم، ومنهلا من مناهل المعرفة ويُعد علمه في الحديث وفنونه ثمرة علماء أجلاء، لازمهم واغترف من معينهم.

وكتابه الفردوس من الكتب التي اعتنى بها جملة من أهل العلم، ولازال بحاجة لعناية بدراسة أحاديثه، لذا كان لزاما الاهتمام بهذا الكتاب الكبير، والعناية به، من خلال دراسة أحاديثه وتتبعها وبيان صحيحها من سقيمها.

أهداف البحث:

١. جمع الأحاديث الواردة في فضل صلاتي المغرب والعشاء والنوافل التابعة لهما في مسند الفردوس للديلمي.

٢. تخريج الأحاديث المتعلقة بموضوع البحث، ودراستها دراسة حديثية.

٣. بيان درجة الأحاديث من حيث الصحة والضعف، مع الاستفادة من أقوال أئمة الحديث.

٤. إبراز ما يصح العمل به من فضائل صلاتي المغرب والعشاء والنوافل التابعة لهما، وما لا يصح.

حدود البحث:

١) يقتصر البحث على الأحاديث الواردة في فضل صلاتي المغرب والعشاء وما يتعلق بالنوافل التابعة لهما في مسند الفردوس للديلمي.

٢) يقتصر البحث على الأحاديث الواقعة في حرف (الميم) من الكتاب.

٣) يركز البحث على الدراسة الحديثية للأحاديث من حيث التخريج والحكم عليها، دون التوسع في الجوانب الفقهية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

١/تعلق البحث بالسنة النبوية المطهرة، التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي.

٢/بيان الصحيح والضعيف من الأحاديث المتعلقة بفضائل صلاتي المغرب والعشاء والنوافل التابعة لهما.

٣/الإسهام في الحد من تداول الأحاديث الضعيفة والواهية في أبواب الفضائل دون تثبت.

أسباب اختيار موضوع البحث:

١. الرغبة في خدمة السنة النبوية من خلال الدراسات الحديثية التطبيقية.

٢. أهمية موضوع الصلاة وفضائلها، وعظم منزلتها في الإسلام.

٣. اشتمال مسند الفردوس على عدد من الأحاديث التي تحتاج إلى دراسة حديثية.

٤. قلة الدراسات المتخصصة – فيما وقفت عليه – في الأحاديث المتعلقة بفضائل صلاتي المغرب والعشاء، والتي أوردها الإمام الديلمي في كتابه: "الفردوس".

٥. الإفادة من أقوال المحدثين في الحكم على الأحاديث المتعلقة بفضائل الأعمال.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم أقف – فيما تيسر لي – على دراسة مستقلة تناولت الأحاديث الواردة في فضل صلاتي المغرب والعشاء والنوافل التابعة لهما في "مسند الفردوس" للديلمي دراسة حديثية مستقلة، وأما ما عدا فكثيرة، ولكن الرماد ما يخص أحاديث "مسند الفردوس".

منهجية البحث:

سيسير البحث – بإذن الله تعالى – وفق المناهج الآتية:

- **المنهج الاستقرائى :**وذلك بجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع البحث من مسند الفردوس.
- **المنهج التحليلي :**وذلك بدراسة أسانيد الأحاديث، والحكم عليها، وبيان ما يتعلق بها من فوائد حديثية عند الحاجة.

ومن أبرز الإجراءات المتبعة فى البحث:

- الالتزام بنص الحديث الذي ذكره الإمام الديلمي.
- أذكر نص الحديث مشكّلا.
- عزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية.

- ترجمة الرواة الذين تدعو الحاجة إلى ترجمتهم.
- نقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة.
- بيان درجة الحديث مع ذكر أقوال أهل العلم فيه.
- شرح الألفاظ الغريبة بإيجاز عند الحاجة.

خطة البحث:

ينتظم هذا البحث مقدمة، وتمهيدا، ومبحثين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد: ويشتمل على: ترجمة الإمام الديلمي رحمه الله ترجمة مختصرة. والتعريف بكتاب مسند الفردوس ومنهج مؤلفه فيه.

المبحث الأول :الأحاديث الواردة في فضل صلاة المغرب وما يتعلق بالنوافل بعدها.

المبحث الثاني :الأحاديث الواردة في فضل صلاة العشاء وما يتعلق بالنوافل بعدها.

الخاتمة :وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: تعريف مختصر بالإمام الديلمي وبكتابه الفردوس

الإمام أبو شجاع الديلمي رحمه الله أحد أئمة المسلمين في القرن الخامس الهجري الذين خاضوا فى بحار علوم الدين، وبذلوا كل نفيس وثمين للذود عن سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، حتى صار مصدرًا من مصادر العلم، ومنهلا من مناهل المعرفة ويُعد علمه في الحديث وفنونه؛ ثمرة علماء أجلاء، لازمهم واغترف من معينهم. كما أن كتابه الفردوس من الكتب التي اعتنى بها جملة من أهل العلم، ولازال بحاجة للعناية بدراسة أحاديثه، لذا كان لزاما الاهتمام بهذا الكتاب الكبير، والعناية به، من خلال دراسة أحاديثه وتتبعها وبيان صحيحها من سقيمها.

وهذا تعريف مختصر بالإمام الديلمي، وبكتابه الفردوس:

أولا: تعريف مختصر بالإمام الديلمي:

اسمه: هو شِيرُويه بن شهردار بن شيرويه بن فنّاخسرو بن خَسْرُكان بن أستنب بن زَنْبوَيه بن خسرو، أبو شجاع الديلمي[1] الهَمَذاني[2]. ويلقب: بالكِيا[3].

---

(١) الديلم: منطقة جبلية متسعة غاية في الخصب والرفاهية، تقع شمال غرب إيران، قرب طبرستان، وجيلان. ينظر أطلس الحديث النبوي (ص: ١٧٨)، والمعالم الأثيرة (ص: ١١٧).

(٢) هَمَذان: أكبر مدينة بإقليم الجبال، تقع شمال شرق العراق، فتحها المغيرة بن شعبة سنة أبع وعشرين. أطلس الحديث النبوي (ص: ٣٦٧).

(٣) الكِيَا: معناه بلغة الفرس: الكبير القدر، المقدم بين الناس. ينظر شذرات الذهب (٦/١٤)، ووفيات الأعيان (٢٨٩/٣).

نشأته:

ولد أبو شجاع الديلمي سنة خمس وأربعين وأربعمائة. وطَلَبَ العلم على الجادة المطروقة من الأخذ عن شيوخ بلده، ثم الرحلة في طلب العلم والحديث، ورحل إلى قَزْوِين[١]، وأصْبَهان[٢]، وبغداد، والكَرَج[٣]، وزَنْجان[٤].

وتوفي في التاسع عشر من رجب سنة تسع وخمسمائة، وعمره أربع وستون سنة[٥].

شيوخه:

وقد أخذ الديلمي عن جماعة من الشيوخ، ومن أبرزهم:

١/إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الشِّيرازي الفيروز آبادي.[٦].

٢/إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الأصبهاني الطيَّان القَفَّال.[٧].

٣/أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو حامد الهمذاني، من جلة الشافعية.[٨].

تلاميذه:

تلاميذه كثر ومن أبرزهم:

١/أحمد بن محمد بن أحمد أبو الطاهر السِّلَفي [٩].

٢/أحمد بن محمد بن الفضل أبو العلاء الأصبهاني المعروف بِبَجَنْك[١٠].

٣/الحسن بن أحمد بن الحسن العطار، أبو العلاء الهمذاني[١١].

---

(١) قَزْوِين: مدينة شمال غرب الرَّي طهران حاليا. ينظر معجم البلدان (٣٤٢/٤)، وأطلس الحديث النبوي (ص: ٣٠٨).

(٢) أَصْبَهَانُ: بفتح الهمزة في قول الأكثر، وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي، مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن، وأصْبَهان: اسم للإقليم، وهي إحدى محافظات إيران. ينظر معجم البلدان (٢٠٦/١)، وأطلس الحديث النبوي (ص: ٤٤).

(٣) كَرَج: مدينة من مدن أصبهان، وهي إحدى محافظات إيران -حاليا-. ينظر مراصد الاطلاع (١١٥٤/٣).

(٤) زَنْجان: بلد كبير مشهور من نواحي الجبال قريب من أبهر وقَزْوِين، وهي إحدى محافظات إيران -حاليا-. ينظر مراصد الاطلاع (٦٧١/٢).

(٥) ينظر طبقات الشافعية للسبكي (١١١/٧).

(٦) ينظر تاريخ الإسلام (٣٨٣/١٠)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢١٥/٤).

(٧) ينظر تاريخ الإسلام (٤٨٨/١٠)، وتذكرة الحفاظ (٨٣/٤)، والعبر في خبر من غير (٣٤٣/٤).

(٨) ينظر تاريخ الإسلام (٦٩٩/١٠)، وطبقات الشافعية للسبكي (٧/٤).

(٩) سير أعلام النبلاء (٥/٢١)، حسن المحاضرة (٣٥٤/١).

(١٠) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٢٨٩)، تاريخ الإسلام (٨٢٢/١١).

(١١) التقييد (ص: ٢٤١)، تاريخ الإسلام (٤٠٣/١٢).

عقيدته:

كان الإمام شيرويه على عقيدة ومنهج أهل السنة والجماعة، مقتفيا الأثر في أصول الدين وفروعه، محبا لأهل الخير والصلاح المقتفين أثر السلف الصالح.

والمطلع على سيرته يظهر له وصف الأئمة له بأنه كان صلبا فى السنة، كما ذكر ذلك عنه غير واحد من أئمة العلم(١).

ثناء العلماء عليه:

ما من عالم من العلماء، ولا إمام من الأئمة إلا وتجد عبارات المدح والثناء في حقه، لاسيما إذا كان هذا الثناء من العلماء أنفسهم، فهذا مما يرفع شأن الإنسان ومكانته.

وقد لقب رحمه الله بالكِيا، وهو كبير القدر، المقدم بين الناس(٢).

وتكاثر وصفه بالإمامة ونحوها من عبارات المكانة والرفعة، قال الذهبي: "المحدث، العالم، الحافظ، المؤرخ"(٣). وقال أبو القاسم الرافعي: "الحافظ من متأخري أهل الحديث المشهورين الموصوفين بالحفظ"(٤). ووصفه المنذري بقوله: "الأجلُّ الحافظ"(٥). وقال أبو المحاسن الحنفي: "الحافظ البارع... كان إماما حافظا، سمع الكثير ورحل البلاد وحدَّث، وكان من أوعية العلم"(٦).

وقال فيه ابن قاضي شهبة: "كان محدثا واسع الرحلة"(٧).

مؤلفاته:

للإمام الديلمي جملة من المؤلفات، ذكرها جملة من العلماء أثناء ترجمتهم له، أو عزوهم بعض الأحاديث، ووقد أشرت في الحاشية لما كان منها مطبوعاً، أومنها مخطوطاً، أولم أقف عليه فيما تيسر لي من بحث وهي كالتالي:

١/تاريخ هَمَذان، ويقال له: طبقات الهمذانيين(٨).

---

(١) كيحيى ابن منده، وابن نقطة، والذهبي. انظر: تكملة الإكمال (٢٩٢/١)، تاريخ الإسلام (٢٢٠/٣٥).

(٢) وفيات الأعيان (٢٨٩/٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩).

(٤) التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).

(٥) التكملة لوفيات النقلة (٣٠/٢).

(٦) النجوم الزاهرة (٢١١/٥).

(٧) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٨٥/١).

(٨) طبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٧/١)، طبقات الشافعية للسبكي (١١١/٧)، شذرات الذهب (٣٩/٦)، التقييد (ص: ٢٩٦)، معجم المؤلفين (٣١٣/٤)، الأعلام للزركلي (٣/١٨٣)، ولم أعثر على أي معلومات أخرى عنه.

٢/التبيان في فضائل القرآن[١].

٣/رياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وتاريخ الخلفاء[٢].

٤/فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرَّج على كتاب الشهاب[٣].

٥/المنامات، أو حكايات المنامات، ويقال له: كتاب التجلي في المنامات، وهذا الكتاب ذكره ابن الصلاح، ولم أقف عليه (٤).

٦/ المنتقى من كتاب المقامات[٥].

٧/نزل السائرين[٦].

٨/نزهة الأحداق في مكارم الاخلاق[٧].

٩/جزء فيه أحاديث أبي عمران، موسى بن سعيد الفرَّاء[٨].

١٠/جزء في حديثه عن أبي الحسين بن النقور[٩]

ثانيا: تعريف مختصر بمسند الفردوس:

اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلِّف:

كتاب الفردوس أسماه مؤلفه بـ (الفردوس بمأثور الخطاب)، كذا في مقدمته في أغلب النسخ التي بين أيدينا، ونسبة هذا الكتاب للمؤلف صحيحة وثابتة، فقد ذكره جماعة ونسبوه إليه، منهم: ابنه أبو منصور، ونقل في مقدمة كتابه "مسند الفردوس" اسم ومقدمة كتاب أبيه كاملة[١٠]، والذهبي[١١]، وابن حجر[١٢]، وحاجي خليفة[١٣]،

---

(١) الفردوس للديلمي، حقق أوله: الأخ موسى الشاردي (ص: ١٢٥).

(٢) معجم المؤلفين (٣١٣/٤)، الأعلام للزركلي (٣/١٨٣)، وهو كتاب مطبوع، حقق في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير من جامعة القاهرة، حققه أحمد خليل الشال، ١٤٢٨هـ، وقد طبع بتحقيق: ناصر ممدي، بدار أصول للنشر والتوزيع.

(٣) وهو الكتاب الذي أحقق جزءا منه، وتقدم أنه مطبوع عدة طبعات.

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٧/١)، شد الإزار (ص: ٢٥، ٣٣، ٦١١).

(٥) الرياض النضرة في مناقب العشرة (٩/١)، ولم أقف عليه.

(٦) تاريخ الأدب العربي (١٣١/٦)، وهو مخطوط بمكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر.

(٧) المصدر السابق، وهو مخطوط، توجد نسخة منه في مخطوطات مكتبة متحف الجزائر برقم (٤٩٧/١).

(٨) وهو مخطوط بالظاهرية، ورد ذكره في فهرس مخطوطات الظاهرية قسم المنتخب من مخطوطات الحديث (ص: ٣٨٠، برقم (٥٠٠).

(٩) التدوين في أخبار قزوين (٣١٥/٢)، ولم أعثر على أي معلومات أخرى عنه.

(١٠) انظر: مسند الابن (١٠/أ).

(١١) سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩).

(١٢) تسديد القوس (٢/أ).

(١٣) كشف الظنون (١٢٥٤/٢).

والكتَّاني[١]، وإسماعيل باشا[٢]، وأيضاً العزو إليه في كتب التخريج، كالجامع الصغير للسيوطي[٣].

عدد أحاديث الكتاب:

اختلف في عدد الأحاديث التي أوردها أبو شجاع الديلمي في كتابه "الفردوس" على قولين وردا في مقدمة نسخه الخطية:

الأول: أن عدد الأحاديث عشرة آلاف.

الثاني: أن عدد الأحاديث اثنا عشر ألفا.

أما بالنسبة للرأي الأول فأغلب النسخ عليه من كون عدد الأحاديث عشرة آلاف.

وأما بالنسبة للرأي الثاني ففي نسخة الأصل، نص الديلمي على أن عدد الأحاديث اثنا عشر ألفا.

والذي يظهر - والله أعلم - أن المؤلف ألف كتابه وقد ضمن فيه عشرة آلاف حديث، ثم نظر فيه بعد ذلك فزاد عليه ألفي حديث ونيف، ويؤيد ذلك الأحاديث التي تفردت بها نسخة الأصل[٤].

كما ذكره ابن المؤلف أبو منصور في مقدمة كتابه مرتين من أن أباه ضمَّن كتابه اثنى عشر ألف حديث[٥] وتبعه في ذلك ابن حجر في "تسديد القوس"[٦]، و ومن المؤكد أنه لم يعتمد إلا على آخر الأمرين من عمل أبيه، وبهذا يُجمع بين القولين.

منهج المؤلف، وترتيب الكتاب.:

بين المؤلف – رحمه الله - منهجه في مقدمة كتابه حيث قال: "أثبتُ في كتابي هذا اثني عشر ألف حديث ونيِّفا من الأحاديث القصار على سبيل الاختصار

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص: ٧٥).

(٢) هدية العارفين (٤٢٠/١).

(٣) الجامع الصغير (ص: ٦)

(٤) تبين مؤخراً عند وصول الترقيم إلى الحديث رقم (١٢٠٠٠) أنه في اللوحة (٢٧٧) من نسخة الأصل (لا له لي)، وإجمالي عدد لوحاتها (٣٨٣) لوحة، مما يدل على عدم تطابق الواقع الفعلي لعدد الأحاديث مع ما ذكره المؤلف في مقدمة النسخة، ويُتوقَّع أن يكون عدد أحاديث الإبرازة الثانية (١٥٠٠٠) حديث تقريباً.

(٥) مسند الابن (١١/أ).

(٦) تسديد القوس (٢/أ).

من الصحاح، والغرائب والأفراد، والصحف المروية عن النبي ﷺ... في السنن والآداب والمواعظ والأمثال والفضائل والعقوبات وغيرها، وحذفت أسانيدها، وحَذَوْتُها مبوبة أبوابًا على حروف المعجم، ومفصلة فصولًا حسب تقارب ألفاظ النبي ﷺ، وذكرت عند أوائل كل حديث اسم راويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسهل على طالبيه النظر إليه، وذكرت للغرائب معانيها..."[١].

آراء أهل العلم في الكتاب:

أورد أبو شجاع الديلمى فى كتابه الأحاديث المقبولة والمردودة، بل وأورد الأحاديث الموضوعة، والنقد الموجه عليه إنما هو بسبب هذا، في كونه أورد الأحاديث الموضوعة وأكثر منها، وقد انتقده على ذلك جماعة، منهم: ابن الصلاح[٢]، وابن تيمية[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥]، وغيرهم.

قال ابن تيمية: " كتاب الفردوس فيه من الأحاديث الموضوعة ما شاء الله، ومصنفه شيرويه بن شهردار الديلمي وإن كان من طلبة الحديث ورواته، فإن هذه الأحاديث التي جمعها وحذف أسانيدها نقلها من غير اعتبار لصحيحها وضعيفها وموضوعها، فلهذا كان فيه من الموضوعات أحاديث كثيرة جدا"[٦].

" وقال الذهبي: كتاب الفردوس للديلمي محشو بالموضوعات كغيره وهذا من أقبحها ولا تحل نسبته إلى الرسول"[٧].

كلام الحافظ الذهبي يدل على كثرة الأحاديث الموضوعة، وإخراجه للموضوعات أمر ظاهر لا ينكر.

عناية العلماء بالكتاب:

اعتني بكتاب الفردوس من جهة إسناد أحاديثه وتخريجها، ومن جهة أخرى اختصاره، ومن هذه الجهود، مع الإشارة إلى ماطبع منها ومالم يطبع :

١ - كتاب مسند الفردوس أسند فيه أبو منصور ابن المؤلف أكثر أحاديث كتاب أبيه، وأضاف إليها ما يزيد على خمسة آلاف حديث[٨].

---

(١) الفردوس، تحقيق موسى الشاردي (ص: ١٢٩).
(٢) فتاوى ومسائل ابن الصلاح (١٧٢/١).
(٣) منهاج السنة (٧٣/٥).
(٤) المنتقى من منهاج الاعتدال (ص: ٤٤٠).
(٥) تسديد القوس (٢/أ).
(٦) المصدر السابق.
(٧)المنتقى من منهاج الاعتدال (ص: ٤٤٠)، وفي (ص: ٣١٧) قال : "كتاب الفردوس مصنفه شيرويه بن المحدث فيه موضوعات جمة".
(٨) فائدة إثرائية حول عدد الأحاديث التي زاده الابن على كتاب أبيه، هل هي خمسة آلاف حديث،

٢- عيون الفردوس مما انتخبه أبو المحامد محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفاريابي المتوفى سنة سبع وستمائة[١].

٣- نزل السائرين في أحاديث سيد المرسلين محمود بن محمد الدركزيني المتوفى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة[٢].

٤- مختصر لابن شهاب الهمذاني المتوفى سنة ثمان وستين وسبعمائة توجد منه نسخة في متحف بريطانيا[٣].

٥- البستان المستخرج من الفردوس لعلي بن أبي القاسم بن علي[٤]، يحتوي (١١٤٠) حديثا، توجد منه نسخة في مكتبة متحف الجزائر[٥].

تخريج أحاديث مسند الفردوس، لبركات بن أحمد الدمشقي الصالحي الشهير بابن الكيال، المتوفى سنة تسع وعشرين وتسع مائة[٦].

أم ستة آلاف حديث ذكر الديلمي الابن في مسند الفردوس (ل١٠/أ) أنه زاد عليه ستة آلاف حديث، وذكر ابن حجر في تسديد القوس (ل/٢/١) أن مسند الفردوس تضمن ما يزيد على سبعة عشر ألف حديث، وثمت نص مشكل في مسند الفرودس المتقدم، وأسوقه بنصه: "وقد ضمنه اثني عشر ألف حديث من الصحاح، ثم زاد عليه نجيب شهردار عن الحافظ ستة آلاف أيضا شكر الله سعيهما، وأثابهما الجنة"، وسألت شيخنا أ.د. عبد الله دمفو، فأجابني بالتالي: فعلاً هذا هو النص المشكل في عدد زيادات الابن هل هي ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠؟ لكن قوله : " وقد ضمنه ... " يعود إلى الأب بيقين، ثم قال : " ثم زاد عليه نجيب شهردار .. " ويقصد الابن، لأنه لم يخدم الفردوس إلا هما فقط. وهو يحتمل أمرين : أن الكلام للابن ذاته، فاسمه شهردار، وكلمة " نجيب " وصف له وصف به نفسه، ويصبح قوله: " شكر الله سعيهما وأثابهما الجنة " من باب الدعاء لوالده ولنفسه . (وهذا هو الأرجح عندي) .

٢- أن يكون القائل غير الابن (الناسخ مثلاً) لكن لا دليل عليه، ويعكر عليه ما سبقه من بيان نسبه كاملاً من إلى جده الأعلى الصحابي، والله أعلم. والكتاب لم يطبع بعد، وإذا طبع فلعل هذه المشكلة نجد حلها وحلّ غيرها.

قلت: لا تعارض بين قول الديلمي الابن، وبين قول الحافظ ابن حجر في عدد الأحاديث الزائدة، فمن ألغى الكسر جعل الزيادة خمسة آلاف ومن جبر الكسر جعل الزيادة ستة آلاف حديث، والله أعلم.

(١) تاريخ إربيل (٣٧٩/١)، والكتاب لم يطبع بعد.

(٢) كشف الظنون (١٩٣٧٢) معجم المؤلفين (١٢/١٩٩)، والكتاب لم يطبع بعد، يوجد منه نسخ مخطوطة في عدة مكتبات، ومنها المكتبة المركزية العامة في الإسكندرية بمصر.

(٣) تاريخ الأدب العربي (١٣١/٦).

(٤) لم أقف على ترجمة له.

(٥) تاريخ الأدب العربي (١٣١/٦).

(٦) الكواكب السائرة (١٦٧/١)، والكتاب لم أقف عليه.

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في فضل صلاة المغرب وما يتعلق بالنوافل بعدها

الحديث الأول:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا سِتَّ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِسُوءٍ؛ كُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً».

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

- أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٥٦/١) برقم: (٤٣٥).
- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٣٨٨/٢) برقم: (١٣٧٤)، و (١١٦٧).
- وأبو يعلى في "مسنده" (٤١٣/١٠) برقم: (٦٠٢٢).
- والطبراني في "الأوسط" (٢٥٠/١) برقم: (٨١٩).
- وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٣٥٧/٢) برقم: (١١٩٥) من طريق عمر بن أبي خَثْعَم اليَمَامِي به، ولفظه (لا يتكلم بينهن بشيء إلا بذكر الله).

قال الترمذي: (حديث أبي هريرة ﷺحديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن الحباب، عن عمر بن أبي خثعم، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم منكر الحديث وضعَّفه جدا).

وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا عمر بن عبد الله).

- جميعهم من طريق زيد بن الحُبَاب، عن عمر بن أبي خَثْعَم اليَمَامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة ﷺ بلفظ: (ست ركعات بعد المغرب لم يتكلم بينهن بسوء).

❁ دراسة الإسناد:

فيه:

١/ زيد بن الحُبَاب أبو الحسين العُكْلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، وثقه ابن معين وأبو حاتم.

ينظر: الجرح والتعديل (٥٦١/٣)، والتقريب (٣٥١/١).

٢/ عمر بن عبد الله بن أبي خَثْعَم وقد ينسب إلى جده، ضعيف، قال البخاري:

(ذاهب الحديث)، وقال -أيضًا-:(منكر الحديث وضعفه جدا).

ينظر جامع الترمذي (٤٥٦/١)، والكامل (١٢٥/٦)، والكاشف (٤٩٠/٣)، والتقريب (٧٢٢/١).

❁ الحكم على الحديث:

هذا الحديث شديد الضعف، سندا ومتنا، وآفته عمر بن عبدالله اليَمَامِي، منكر الحديث؛ وقد تفرد به كما قال الطبراني: وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا عمر بن عبد الله).

ينظر المعجم الأوسط (٢٥٠/١)

- وقال الدارقطني.: (تفرد به: عمر بن أبي خثعم عن يحيى).

ينظر أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ (٣٢٧/٥).

الحديث الثاني:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، فَإِنْ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا كَانَ كَمَنْ حَجَّ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةٍ، فَإِنْ صَلَّى سِتًّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ عَامًا".

دراسة الحديث:

❁ **التخريج:**

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ص ٧٧)، حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي، نا أبي، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي، عن حفص بن عمر الحلبي - قاضي حلب، - عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب رضي الله عنه، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

- ومن طريقه: ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٧٧٩/٤٥٤/١).
- وذكره الصفوري في "نزهة المجالس ومنتخب النفائس" (١٢٢/١).
- والسيوطي في "جمع الجوامع" (٤٥٣/١) برقم: (٣٥٨٢).
- والمتقي الهندي في "كنز العمال" (٣٩٢/٧) برقم: (١٩٤٥٢).

❁ **دراسة الإسناد:**

فيه:

١/ حفص بن عمر قاضي حلب، منكر الحديث، قال ابن حبان: (يروي عن الثقات

الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به).

ينظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٣)، والمجروحين لابن حبان (٣١٦/١)، واللسان (٢٣١/٣).

٢/ محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القُرَضي، ضعيف يسرق الحديث.

ينظر: سؤالات البرقاني (٤٤٤)، والكامل لابن عدي (٢١٩/٩)، واللسان (٢٨١/٧)، وتهذيب التهذيب (٦٢٦/٣)، والتقريب (٨٧٠/١).

❁ الحكم على الحديث:

الحديث شديد الضعف؛ لأن فى إسناده محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القُرَظِى، وهو متروك الحديث، بل اتُّهم بسرقة الحديث، كما أن فيه حفص بن عمر، وهو منكر الحديث، وقد تفرَّد به.

الحديث الثالث:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي جَمَاعَةٍ كُتِبَ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، وَكَأَنَّمَا قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ".

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٢٠/١٢) برقم: (٩٣٠٤).

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ثَوابهْ بن مسعود، عمن حدثه عن أنس بن مالك به.

وذكره السيوطي في "جامع الأحاديث" (٤٩٦/٢٠) برقم: (٢٢٧٢٥).

والمتقي الهندي في "كنز العمال" (٣٩٠/٧) برقم: (١٩٤٤٢).

❁ دراسة الإسناد:

فيه: ثَوابهْ بن مسعود التنوخي، قال ابن يونس في تاريخه: (منكر الحديث).

ينظر الجرح والتعديل (٤٧٠/٢)، وتاريخ ابن يونس (٥٣/٢)، والمغني للذهبي (١٢٣/١).

❁ الحكم على الحديث:

هذا الحديث شديد الضعف، لضعف ثَوابهْ بن مسعود التَنُوخي، كما أن شيخ ثَوابهْ في الحديث مجهول.

والحديث ضعَّف إسناده العراقي في "المغني عن حمل الأسفار" ص (٣٩٥).

الحديث الرابع:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ انْثَنَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا، ثُمَّ أَتَى بِرَكْعَتَيْنِ قَرَأَ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سَلْخِهَا".

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

- أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩٥/٧) برقم: (٣٤٨٧).

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، قال: حدثنا أبو القاسم بكر بن أحمد بن محمي بن كثير بن صالح البغدادي بواسط، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن تحية، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك

- وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٤٣١/١، رقم ٧٣٤).
- وذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١٣٦/١)، و"الدر المنثور" (٤٥٤/١).
- والمتقي الهندي في "كنز العمال" (٣٩١/٧).
- جميعهم بلفظ: (من صلى أربعين يوما في جماعة، ثم انفتل عن صلاة المغرب فأتى بركعتين، قرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب، و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وفي الثانية بفاتحة الكتاب، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها).
- قال ابن الجوزي: (لا يصح، ولا يعلم رواه غير بكر بن أحمد عن يعقوب بن تحية، وكلاهما مجهول الحال).

❁ دراسة الإسناد:

فيه: يعقوب بن إسحاق الواسطي الْمُؤَدِّب، أظنه ابن تحية، حدث عن عمرو بن عون، لا شيء.

ينظر: لسان الميزان (٥٢٥/٨).

ولم أقف له على ترجمة إلا هذه التي ذكرها ابن حجر في اللسان.

❁ الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف. للجهالة في إسناده، فابن تحية مجهول الحال لا يُعرف.

الحديث الخامس:

عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ كَانَ كَمَنْ عَقَّبَ غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

- رواه ابن المبارك في "الزهد" (ص ٤٤٥) برقم: (١٢٦٢).
- وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٢٧/٣) برقم: (٤٨٦٤).
- والآجري في "فضل قيام الليل والتهجد" (ص١٤٦) برقم (٤١).
- من طريق موسى بن عُبَيْدَة.
- ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١٦/٢) من طريق عبد الله بن جعفر.
- كلاهما (موسى، وَعبدالله) عن أيوب بن خالد، عن ابن عمرﷺ .

❁ **دراسة الإسناد:**

فيه:

١/ موسى بن عُبيدة ابن نَشِيط الرَبَذي ضعيف، قال ابن عدي: (الضعف على رواياته بيِّن)، وقال ابن معين: (ليس بشيء) وقال -أيضًا-: (لا يحتج بحديثه).

ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٥٧/٣)، والكامل (٤٤/٨)، والتقريب (٩٨٣/١).

٢/ عبد الله بن جعفر بن نَجِيح السعدي مولاهم أبو جعفر المديني ضعيف، قال الجوزجاني: (واهي الحديث، يقال: تغير حفظه).

ينظر: أحوال الرجال (ص١٨٦)، والتقريب (٤٩٧/١).

❁ **الحكم على الحديث:**

هذا الحديث شديد الضعف، لضعف موسى بن عبيدة.

- وتابعه عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي وهو ضعيف أيضا.

الحديث السادس:

عَنْ ابْنِ عباسٍ وأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا؛ رُفِعَتْ لَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَكَانَ كَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ".

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

لم أقف عليه مسندا.

- ذكره الغزالي في "إحياء علوم الدين" (٣٥١/١).
- وعبد القادر في "الغنية" (١٣٢/٢).
- والسيوطي في "جامع الأحاديث" (٤٧٨/٢٠).

❁ الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف.

- وقد ضعّفه العراقي في "المغني". ينظر: المغني عن حمل الأسفار (٣٥١/١).

الحديث السابع:

عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ؛ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةَ خَمْسِينَ عَامً".

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

لم أقف عليه مسندا.

- ذكره السيوطي في "الموضوعات" (٤١٥/١) برقم:(٤٩٤)
- وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٢١/٢) برقم:(١٢٧).

❁ الحكم على الحديث:

هذا الحديث شديد الضعف، ومتنه فيه نكارة، ففي لفظه ذكر لجزاء عظيم جدا، على عمل بسيط وفضل الله واسع، إلا أن هذا مما يستنكر إذ من الأعمال ما هو أعظم ولم يرتب عليه مثل هذا، ولعلّه لهذا السبب ذكره السيوطي في "الموضوعات"، والله أعلم.

الحديث الثامن:

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ: هَذَا مِنَ الصِّدِّيقِينَ فَيُجَاوِزُهُمْ، فَيُقَالُ: هَذَا مِنَ الشُّهَدَاءِ فَيُجَاوِزُهُمْ، فَيُقَالُ: هَذَا مِنَ النَّبِيِّينَ فَيُجَاوِزُهُمْ، فَيُقَالُ: هَذَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيُجَاوِزُهُمْ، فَلَا

يُحْجَبُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ".

دراسة الحديث:

❁ **التخريج:**

- أخرجه الحارث في مسنده (٣٣٢/١) برقم: (٢٢٠)، ولفظه (حتى ينتهي إلى عرش الرحمن).
- من طريق الحسن بن قُتَيْبَةَ، ثنا أبو الحسن الْمِصِّيصِيُّ، ثنا أبو علي،عن أبي خيثمة ، عن علي رفعه.
- وقال: (هذا حديث ضعيف فيه الحسن بن قتيبة وهو متروك، وفيه من لا يُعرف).
- ومن طريقه ابن العديم في "بغية الطلب" (١٦٧/١٠) برقم: (٤٤٠٤).
- وذكره السيوطي في "ذيل اللآلئ" (٤٢٢/١) برقم: (٥٠٤).
- وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٢٣/٢) برقم: (١٣٧).

❁ **دراسة الإسناد:**

فيه: الحسن بن قُتَيْبَةَ قال الدارقطني: (متروك الحديث)، وقال الذهبي: (هالك).

ينظر: العلل (٣٤٧/٥)، والميزان (٥١٩/١).

❁ **الحكم على الحديث:**

الحديث شديد الضعف.

وقد حكم عليه بالوضع ابن حجر في المطالب العالية، وأنكره ابن العديم في بغية الطلب، وآفته الحسن بن قُتَيْبَةَ؛ وهو متروك الحديث.

ينظر المطالب العالية (٤٩٦/٤)، وبغية الطلب (١٦٧/١٠).

الحديث التاسع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ؛ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ".

دراسة الحديث:

❁ **التخريج:**

- أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٩١/٧) برقم: (٧٢٤٥)، وفي "الصغير" (١٢٧/٢) برقم: (٩٠٠).
- وأبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" (٢٢٢/٢)، وفي "معرفة الصحابة" برقم: (٥٢١٢).
- وابن عساكر في "تاريخ دمشق" برقم: (٣٥٢).

- وابن الجوزي في "العلل المتناهية" برقم: (٧٧٦).

جميعهم من طريق صالح بن قَطَن البخاري، نا محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر، حدثني أبي، عن جدي قال: رأيت عمار بن ياسر ﷺ صلى بعد المغرب ست ركعات، فقلت: يا أبت، ما هذه الصلاة؟ فقال: رأيت حبيبي رسول الله ﷺ صلى بعد المغرب ست ركعات، وقال: .. إلخ.

- قال الطبراني: (لا يُروى عن عمار إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به صالح بن قَطَن).

❁ دراسة الإسناد:

فيه:

١/ صالح بن قَطَنٍ، ترجم له ابن حجر في "اللسان" وأشار إلى هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول الحال، وأورده ابن الجوزي في العلل، وقال: (في إسناده مجاهيل).

ينظر العلل المتناهية (٧٧٦)، ولسان الميزان (٢٩٥/٤).

٢/ محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر.

أشار ابن الجوزي في العلل إلى أنه هو وأبوه مجهولان، كما تقدم.

ولم أقف لهما على ترجمة إلا ما أورده ابن حجر في "اللسان".

❁ الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف.

تفرد به صالح بن قَطَن، وهو مجهول الحال لا يُعرف، كما تقدم.

الحديث العاشر:

عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ حُفِظَ فِي نَفْسِهِ وَدِينِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ".

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

- أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (ص ١٥٥) برقم: (٥٤٠) حدثنا محمد بن أحمد بن مَخْزُوم بالبصرة، ثنا علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي، ثنا أبي، ثنا أبو يوسف، ثنا أَبَان، عن أنس ﷺ به.

- ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١١٩/٢).

- وقال: (وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه مجاهيل، وأَبَان

ليس حديثه بشيء).

❁ **دراسة الإسناد:**

فيه:

أَبَان بن أبي عياش، فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك الحديث، واتّهمه ابن معين بالكذب، حيث قال: (كان يكذب).

ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٦٤/١)، والتقريب (١٠٣/١).

❁ الحكم على الحديث:

- هذا الحديث شديد الضعف، وآفته أبان بن أبي عياش.

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في فضل صلاة العشاء وما يتعلق بالنوافل بعدها

الحديث الأول:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْن بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَقَرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَعِشْرِينَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَتَرَاءَاهُمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ".

دراسة الحديث:

❁ **التخريج:**

- أخرجه ابن الضُّرَيس في "فضائل القران" (ص:١١٦) برقم (٢٦٩). من طريق الأشعث شَبِيب السُّلَمِي، قال: حدثنا أبو سلمان الكوفي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك به.
- هكذا قال ابن الضريس (أبو سلمان الكوفي) والأكثر على أنه أبو سليمان الكوفي كما في "الأسماء والكنى" للإمام مسلم، و"الضعفاء" للعقيلي وغيرهما.
- والجيلاني في "الغنية لطالبي طريق الحق" (١٤٥/٢).
- وذكره السيوطي في "اللآلئ" (٤١٥/١) برقم: (٤٩٣).
- وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٢١/٢) رقم ١٢٦).

❁ **دراسة الإسناد:**

فيه:

١/ أبو سليمان الكوفي داود بن عبد الجبار يكذب كذّبه ابن معين، وقال الذهبي: "تركوه".

- وقال السيوطي: "أبو سليمان الكوفي داود بن عبد الجبار؛ يكذب".

ينظر تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٥٣/٢)، والجرح والتعديل (٤١٨/٣)، وديوان الضعفاء والمتروكين (ص١٢٦)، واللآلئ (٤١٥/١) برقم: (٤٩٣).

٢/ الأشعث بن شَبِيب السُّلَمِي لم أجد له ترجمة.

❁ الحكم على الحديث:

هذا الحديث شديد الضعف، لضعف أبي سليمان الكوفي، والجهالة بشيخه.

الحديث الثاني:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ أَوْتَرَ فَنَامَ عَلَى وِتْرِهِ؛ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصْبِحَ".

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

لم أقف عليه مسندا.

- ذكره السيوطي في "جامع الأحاديث" (٤٧٨/٢٠) برقم: (٢٢٦٦٧).
- والمتقي الهندي في "كنز العمال" (٤٠٣/٧) برقم: (١٩٥١١).

❁ الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف.

الحديث الثالث:

ابن عباس ﷺ: "مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَلْفَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ: ﴿الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ﴾ وَ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾؛ كُتِبْنَ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ".

دراسة الحديث:

❁ التخريج:

- رواه محمد بن نصر في "مختصر قيام الليل" (ص ٧٧).
- والطبراني في "الكبير" (٤٣٧/١١) برقم: (١٢٢٤٠).
- والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٧٧/٢) برقم: (٤٥٨١)
- جميعهم من طريق بن أبي مريم، حدثني عبد الله بن فرَّوخ، حدثني أبو فَروة، عن سالم الأفْطَس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ، يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. إلخ

❁ دراسة الإسناد:

فيه:

١/ يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فَرْوة الرَّهاوي، ضعيف.

ينظر: التقريب (٣٦٦/٢).

٢/ عبد الله بن فرَّوخ الخراساني أو اليمامي، صدوق يغلط، قال الذهبي: "تفرد به ابن فروخ. قلت: له مناكير هذا منها".

ينظر: المهذب في اختصار السنن (٩٠٩/٢)، والتقريب (٥٣٤/١).

❁ الحكم على الحديث:

هذا الحديث شديد الضعف، وإسناده منكر، لضعف يزيد، ولتفرد عبدالله بن فرّوخ، ومثله لا يحتمل تفرده.

- وقد حكم الذهبي عليه بالنكارة وجعله من مناكير ابن فروخ كما في "المهذب" له.

ينظر: المهذب في اختصار السنن (٩٠٩/٢).

الخاتمة:

وفي ختام البحث؛ نذكر أهم النتائج:

١/ لم يصح شيء من الأحاديث في فضل الصلاة بعد المغرب بالتقييد الوارد في الأحاديث.

٢/ لم يصح شيء من الأحاديث في فضل الصلاة بعد العشاء بالتقييد الوارد في الأحاديث.

٣/ استحباب الصلاة ما بين صلاتي المغرب والعشاء من غير تقيد بعدد معين، أو فضل معين، لثبوته عنه ﷺ أنه صلى ما بين المغرب والعشاء، فقد روى أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: (جِئْتُ النبي ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ يُصَلِّي، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ).

صححه الألباني في إرواء الغليل (٤٧٠) .

٤/ أن في السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم ما يشفي ويكفي، والإتيان بها على الوجه الثابت عنه دليل خيرية ورفعة، فلا حاجة للعمل بأحاديث وأعمال لم تثبت عنه صلى الله عليه وسلم.

فهارس المراجع والمصادر

- أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجانى، أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمى - فيصل آباد، باكستان.
- إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسى (ت ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن على بن أحمد المقدسى الشيبانى، المعروف بابن القيسرانى (ت ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار/السيد يوسف
- بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت ٦٦٠ هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.
- تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- تاريخ أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانى (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- التاريخ عن أبى زكريا يحيى بن معين - رواية أبى الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمى واحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة.
- تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف , عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي (٧٣٣ هـ - ٨٥٢ هـ)، باعتناء: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامى – بيروت.
- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر

آباد الدكن – الهند.
- الدر المنثور، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري [ت ١٤١٨هـ]، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة.
- الزهد والرقائق لابن المبارك، من رواية الحسين المروزي (وملحق بآخره زيادات من رواية نعيم بن حماد)، لعبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمى، قام بنشره: محمد عفيف الزعبى، بإذن خطى من محققه حبيب الرحمن الأعظمى.
- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- السنن الكبير، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية – القاهرة.
- سؤالات البرقانى للدارقطنى رواية الكرجى عنه، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقانى (ت ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلى - لاهور، باكستان.
- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- صحيح ابن خزيمة، المؤلف: إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ - ت ٣١١ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ]، راجعه وحَكَم على بعض أحاديثه: العلامة: محمد ناصر الدين الألبانى [ت ١٤٢٠ هـ]، الناشر: المكتب الإسلامى – بيروت.
- العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.
- الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، المؤلف: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (ت ٥٦١ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الصفحات: ١٢٩.
- فضل قيام الليل والتهجد لأبى بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني الآسفي، الناشر: دار الخضيري - المدينة المنورة.
- فضل قيام الليل والتهجد، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني الآسفي، الناشر: دار الخضيري - المدينة المنورة.

- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.
- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: علاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ)، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكري حياني، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه: الشيخ صفوة السقا الناشر: مؤسسة الرسالة.
- اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة (١٣٣٦ - ١٤١٧ هـ)، اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، وقامت بطباعته : دار البشائر الإسلامية بيروت.
- المجروحين من المحدثين، لا بن حبان، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفى [ت ١٤٣٣هـ]، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- مختصر [قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر]، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت ٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي، الناشر: حديث أكادمى، فيصل اباد – باكستان.
- مسند أبى يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن على بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، المحقق: حسين سليم أسد [ت ١٤٤٣ هـ]، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
- المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثَّمَانِيَةِ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثْري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع.
- المعجم الأوسط، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (٢٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسينى، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
- معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانى (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض.
- المغنى فى الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبى (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
- الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- نزهة المجالس ومنتخب النفائس، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت ٨٩٤هـ)، الناشر: المطبعه الكاستلية – مصر، عام النشر: ١٢٨٣هـ.